

وجهة نظر



د.محمد علي الهرفي *

فتاوى للبيع!

في عالمنا العربي اليوم كل شيء له ثمن.. حتى الدين! والحكام المستبدون يعرفون أثر الدين على عامة الناس ولهذا يحرصون على تعيين علماء حسب المقاييس التي يريدونها في المناصب الرسمية للدولة وأحياناً في الجمعيات ذات الطابع الشعبي لأنهم يعرفون أنهم قد يحتاجون هذا النوع من العلماء لإقناع عامة الناس بقبول الاستبداد الذي يمارسونه وإعطائه طابعاً شرعياً لحماية أنفسهم من غضب الشعوب.

توظيف الدين في خدمة السياسة ليس أمراً طارئاً على أمتنا ولكنه أخذ منحى متزايداً إبان ما عرف بـ «الربيع العربي» فأصبح له سوق رائج، فكل المستبدين أرادوا أن يحتضروا ببعض الفتاوى بعد أن يتسوا من كل شيء سواها فوجدوا من مرتزقة المشايخ من فضل لهم ما يريدون وبحسب الشريعة الإسلامية!

الرئيس اليمني كان واحداً من هؤلاء حيث جمع من مساهم علماء اليمن وطلب منهم أن يفتوا بحرمه المظاهرات وحرمة الخروج عليه والجلوس الى طاولة الحوار!

ولبى هؤلاء دعوة سيدهم دون تردد، فالمظاهرات والاعتصامات حرام بالإجماع! كما أن من يخرج عن طاعة سيدهم يعد من الخوارج وتطبق عليه أحكامهم؛ ولم يكتف علماء السلطان بذلك بل أعطوا شرطة السيد شرعية قتل المتظاهرين والمعارضين وعدوا فعلهم ذلك جهاداً في سبيل الله! هذا النوع الرخيص من «العلماء وليس العلماء» يعرفهم الشعب اليمني حق المعرفة، ويعرف أنهم ماجورون وقد أعلن ذلك صراحة مجموعة من علماء اليمن الأحرار، بل أن بعضهم جعل من تلك الفتوى إعلان حرب أهلية في البلاد. لو أن هؤلاء (العلماء) أعلنوا هذه الفتوى في بداية الثورة اليمنية لقلت: هذا رأيهم يوافقهم عليه البعض ويخالفهم فيه آخرون، ولكنهم صمتوا طويلاً حتى جمعهم سيدهم الأكبر وطلب منهم أن يصدروا هذه الفتوى كما حددها لهم، ولأن هذا النوع يستجيب مباشرة لكل طلبات السادة فإنهم سارعوا بتلبية الطلب، ولو كان فيهم شيء من الكرامة لما فعلوا لاسيما أنهم سمعوا كغيرهم أن كل أجهزة الإعلام نقلت تصريح سيدهم قبل فتوهم المشؤومة. حكاية هذا النوع من الفتاوى - كما قلت - ليست جديدة، فقبل بضعة أشهر أفتى (الشيخ) البوطي بجواز السجود على صورة سيده بشار باعتبار أن هذه الصورة مثل السجادة! ولست أدري هل يجيز البوطي وطء هذه الصورة بالأقدام لنفس الاعتبارات التي نكرها أم سيكون له رأي آخر! مشايخ القذافي فعلوا الشيء نفسه، وكذلك بعض مشايخ مبارك، لكن الجميل في كل هذا أن الشعب العربي لم تعد تنظلي عليه كل تلك الأكاذيب. مشايخ السلطان وسيخسرون دنياهم وآخرتهم.

* أكاديمي و كاتب سعودي

إطلالة



khaled_news@hotmail.com

خالد العرافة

مشكلة الأزدهام إلى متى؟

تشهد الطرق المؤدية إلى وسط المدينة والكليات حالة من عدم الاستقرار والأزدهام حيث أصبحت جميع الأوقات «نزوة» بسبب الكم الهائل من السيارات في تلك الطرق حيث أصبح من الضروري تدخل وزارتي الأشغال والداخلية لحل تلك المشكلة والتي أرى أن الأولى هي السبب وراء المشكلة حيث ضيقت الطرق على العباد وجعلت معظمها تحت الصيانة إلى أجل غير مسمى ولا نعلم متى سنراها، علماً بأن معظمها مغلق ولا نشاهد أي عمل يذكر.

يحق لهم أن نشكر اجتهادهم لجعل الكويت جميعها جسوراً، ولكن ليس بهذه الطريقة لأنه من الواجب أن يتم إيجاد طرق أخرى مساندة للتسهيل على الناس في الوصول إلى الجهات التي يقصدونها، لذلك أرى حالياً في هذا الوضع أن الموظف - أو الطالب في الجامعة - لا يستطيع الوصول إلى عمله في الوقت المحدد نظراً لازدهام الطرق علماً بأن من يسكن الجهراء ويريد أن يذهب لعمله سواء كان موظفاً أو طالباً يحتاج إلى ساعتين حتى يصل وذلك بسبب الأزدهام ومن الواجب على وزارة الأشغال أن تحذو حذو الدول المجاورة لنا في تنفيذ المشاريع من خلال ترسية المشروع على عدد من الشركات حتى يتم تنفيذه بالسرعة الممكنة، أما الوضع الحالي فقد أصابنا بالإحباط وأكد لنا أن مشاريعنا تسير بسرعة السلحفاء من حيث بطء التنفيذ لذلك أقترح على وزارة الأشغال أن تطبق هذا الأمر على المشاريع التي لا نرى بها سواء رافعة واحدة وعدداً لا يتعدى أصابع اليد من العمال في موقع المشروع كذلك يجب على وزارة الداخلية خاصة الإدارة العامة للمرور النظر في زيادة عدد المركبات في الطرق، حيث إن الجميع أصبح يملك رخصة قيادة حتى عامل النظافة، دون تخفيف للمهنة، وأصبحت طرقنا السريعة مكتظة بالعمالة المقتنعة التي لا تعلم كيف حصلت على تلك الرخص، لذلك على وزارة الداخلية إيجاد حل والسيطرة على الوضع حيث إن العمالة بدأوا ينافسون المواطنين في الطرق وأصبحوا سبباً في الأزدهام لذلك لابد من تقنين منح رخص القيادة لتلك الفئة واستثمار النقل العام لحتمتهم كما لا يفوتني أن أؤكد أن معظم الأزدهامات التي تشهدها مناطق الكويت سببها مركبات تلك العمالة القديمة ورغم ذلك تمر وتجتاز اختبار الفحص الفني بنجاح رغم أنها مصابة بجميع العطل الميكانيكية. المطلوب من الداخلية حل المشكلة وإعادة النظر فيمن يقوم بتجديد رخص السوق واقتصار منحها على أصحاب المهن المسموح لها وفق القرار الخاص بذلك.

رجيبات

البطل

Twitter: @Fa6maBR

فاطمة بن رجب *

اليوم الجمعة وهو يوم مبارك وفي مثل هذا اليوم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (169) فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (170) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمن (171)) - آل عمران.

بطلنا يدعى يوسف خاطر السوري وهو من مواليد 1958، عمل معلماً للغة العربية والإسلامية، فتعهد البراعم الياينة بالتنشئة الإسلامية الصحيحة، عرف بين أصحابه بمعلم «الصمت الشامخ»، لقلة كلامه «رحمه الله»، وإذا تكلم لا يكون كلامه إلا بخير كدرس أو موعدة أو نصيحة.

أثناء الاحتلال الغاشم عمل كمسؤول للسوق المركزي في جمعية الصليبخات واشتهر بسعة الصدر وتحمل الأذى من مرتادي الجمعية، قام بتوزيع نشرة «المرابطون» في معظم مناطق الكويت والتي كانت سبباً في اعتقال الطغاة له يوم الأحد 9-9-1990م ولاقى من صنوف العذاب الكثير، وفي مثل يومنا هذا وتحديداً في 7-10-1990م

نكرة



سلطان إبراهيم الخلف

لا داعي من تخوف المنتمين إلى الأقليات الدينية في البلاد العربية من استيلاء الإسلاميين المتشددين على السلطة بعد نجاح الثورات الإصلاحية فيها على اعتبار أنهم سيتعرضون إلى الإقصاء أو الاضطهاد وسيعاملون كما لو أنهم مواطنون من الدرجة الثانية فمجمعاتنا العربية وإن كانت ذات أكثرية مسلمة إلا أن التيارات المتشددة فيها قليلة واحتمال فوزها بأغلبية ساحقة في أي انتخابات قادمة ضعيف مما يقلل من تأثيرها في صناعة القرار ولم يحصل إلى الآن أن تياراً إسلامياً متشدداً قد تسلم السلطة في تونس أو مصر أو ليبيا بعد انهيار أنظمتها الديكتاتورية كي نحكم على ممارسته السياسية، وإذا علمنا أن الربيع العربي لم يأت على أجنحة فراشات التيارات المتشددة المزعومة بل بمشاركة جميع فئات الشعب وطوائفه يصبح مثل هذا التخوف مجرد أوهام لا تمت إلى الواقع بصلة وصيحته نشار ويثير الريبة في هذا الوقت خاصة من نجاح الثورات العربية حيث لم يكن التخوف مطروحاً أيام التعسف الديكتاتوري ويخشى أن يكون محاولة لتمييع حقوق الأكثرية المسلمة.

تخوف

من الإسلاميين لا داعي له

سجل بطلنا اسمه تاريخياً وحجز منزلته عند ربه فقد استشهد بعد أن عجز الطغاة من صمته الشامخ حيث لم يبح بحرف واحد تجاه أبناء بلده. تقول زوجته: بعد استشهاده كانت تفوح منه رائحة المسك بصورة عجيبة.

هنيئاً لأهلك يا أبا سليمان يقول الرسول ﷺ: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته».

لم يكتف بكل هذا، فبعد هذه الحياة المشرفة والشهادة العظيمة ترك لنا أثراً طيباً نتعلم منه فقد كان للشهيد مؤلفات منها ما تم طباعته مثل كتاب (أساليب الرسول ﷺ في الدعوة والتربية) قدم له د. عجيل جاسم النشمي، الكتاب يحمل فكرياً إسلامياً واعياً ويضم مضامين عديدة مهمة يحتاجها المجتمع وجاءت بشكل مبسط ومقتن ومحقق.

ما أجمل رسالته في الحياة وما أشرف ميتته، استشهد في ريعان شبابه ولكن نال ضخامة ما قدم.

وأنا أكتب هذه المقالة أشعر بأن بطلنا يوسف يشهد كتابتها معي. رحمة الله عليك يا أبا سليمان وجعل الفردوس الأعلى مثواك «اللهم آمين».

*باحثة بدرجة الماجستير - جامعة الكويت

وكذلك الجماعات الليبرالية تشارك الأقليات الطائفية مشاعر التوجس والخيفة من تسلط الإسلاميين المتشددين ولعل أكثرها توجساً النخب النسوية في تونس حيث ترى في ذلك تهديداً مباشراً لما حققته من مكتسبات حسب زعمهن في مجلة الأحوال الشخصية خلال فترة نظامي الديكتاتور بورقيبة وخليفته الديكتاتور زين العابدين الذي أطاح به الشعب التونسي هذا العام وإنها مفارقة أن يتخوفن على مكتسباتهن من شبح لا يرى بينما لا يشعرون بأي حرج فيما ساهمن فيه من دعم ومشاركة في تغريب المرأة التونسية عن مجتمعها على حساب دينها وعروبته.

كان من الأجدر أن يتجاوز المتخوفون من كلا الطرفين حالة التخوف أو التخويف من الإسلاميين المتشددين وينخرطوا مع باقي التيارات الأخرى في هذه الفترة الحرجة في وضع حجر أساس دولة ما بعد العصور الديكتاتورية المظلمة ينعم فيها الشعب بكرامته الإنسانية وتساهم فيه جميع فئاته وطوائفه في بناء نهضته فذلك أفضل بكثير من التوجس وسوء الظن بالآخرين حتى لا يسيء الآخرون الظن بهم.



مطلق الوهيبة

غريلمه لله، أصابه وأصيب، وعادهم وأصابتهم العدوى، لقد اتضح بما لا يدعو مجالاً للشك أن بعض من أسموهم في زماننا هذا بكبار القوم رسمياً وشعبياً، مصابون بفيروس الخطي المتسكن من عقولهم وسلوكياتهم التي لم يتعود عليها المجتمع الكويتي النبيل، خصوصاً أن الوفرة المالية بالبلد لا تدعو لارتكاب بعض من السلوكيات الشاذة فقيهاً وعلمياً، وبعد أن أصبح أصحاب الضمائر الحية يغشى بعضهم نعاس وسبات عميق، ولم يأخذوا على أيدي هؤلاء العابثين والمتبجحين بأعمالهم الشريرة، آخذين بالقول المصري «ما فيش فائدة»، أو العراقية «يا هو مالتى» أو العبارة الكويتية وهي أدهى وأمر «مكاري»، وبعد أن قدما وقدم غيرنا النصح والنصيحة عبر الوسائل الإعلامية، ولم يتغير من الحال شيء، وأصبح أصحاب اللوث واللوات هم الذين يسودون على مسرح الأحداث، وتتناقل أخبارهم الصحف والمطحات، قررنا لما تبقى من هذا العمر أن نكون هجوميين وليس ناصحين، خصوصاً أن مخاطر هؤلاء أصبحت تهدد الجيل الحاضر والأجيال المقبلة، وسنبين نقاط ومثالب ما كنا لانريد أن نتحدث عنه سابقاً حفاظاً على شعرة معاوية، ولكننا أصبحنا مضطرين لذلك مع شديد الأسف في المقالات القادمة إن سنحت لها وسائل الإعلام ولم تغط أنفاسها فيما ننوي التعبير عنه وتوضيحه، لنبين من أي مصدر هذه المسرحيات والتجاوزات التي تدعم وتشجع هذه الظاهرة الخبيثة، وتدعو لمزيد من الأشباح

إذا ما خلوت الدهر يوماً بريية والنفس داعية السى العصيان فاستحي من نظر الإله وقل لها إن السذي خلق الظلام يراني

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى تجرد عرياناً ولو بات كاسياً وخير جهنم طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصياً ولو كانت الدنيا تسدوم لأهلها لكان رسول الله حياً وباقياً ولكنها تقني ويفني نعيمها وتبقى المعاصي والذنوب كما هيا

رأي



الحي يقبل Change Over

المهجنة عقولهم بأن يعيخوا بمقدرات الأمة، وان تكون من المغردين بجناحين الذين أثقلتهما هذه السنين العجاف، ونبين كما قال المثل «رأس الحية يا موسى»، فإن غدا لناظره قريب، سابقاً كان يقال «كن مالياً ولا تبالي»، أما اليوم «فكن معارضا تحصل على ما تريد».

أكتب هذه المقالة وأنا على العزلة البرية، مستنشقا هواء الصحراء المتشعب بالأكسجين، وناظرا بالأفق لعل وعسى أن يسقط نظرنا على بعض من بقية من النجوم السابقة أو سلالاتها، ليكونوا عوناً لإزالة الشوائب التي اعتلت جسم البلاد والعباد، بعد أن بليت ببعض الأشباح المتصارعين بسبب المال الذي يأخذونه من بيت الأمة، ويستعملونه ضد الأمة، آخذين مبدأ «أطعمهم من لحم ثورهم أو أقطع لهم من جنبها عصا».

إشراقة متجددة



salanzi@gmail.com @SultanAlanzi

سلطان شافق العنزي

لستم مع الحكومة بل أنتم ضد المعارضة

البيض في الكويت لا يؤيد الحكومة ولا سمو الرئيس، ولكنه يقف ضد المعارضة، فما أغرب السياسة في الكويت، إذ لدينا «معارضة ضد المعارضة» تجد هؤلاء في المجالس والدواوين وحتى في المواقع الاجتماعية قد ستموا من الوضع في الكويت على سنى الأصدقاء، فهم موقنون بأن التعليم فاشل والصحة منهارة والبيئة ملوثة والطعام فاسد، ويشككون في بعض أعضاء المجلس والمسؤولين، وهم يعلمون أنه لا سياحة ولا رياضة تذكر في الكويت. هؤلاء يعلمون أن مؤشر الفساد ارتفع بينما انخفض مؤشر الحرية.

ورغم ما سبق تجد هؤلاء «المعارضين» يوجهون سخطهم تجاه بعض نواب مجلس الأمة، وعندما تسألهم عن سبب نقمهم على نواب المعارضة بالتحديد، تجد أسبابهم غير منطقية، فمنهم من يقول أن هؤلاء النواب هم المستفيد الأكبر من تعطيل عمل الحكومة ومن الاستجابات المتكررة كيف وقد امتلات حسابات النواب «الموالين» بالملايين؛ كيف وغيرهم من النواب لا هم لهم إلا تمرير المعاملات المخالفة وتوفير المناصب القيادية لأقربائهم والمناقصات المليارية لأسيادهم؛ ما الذي استفاده النواب مسلم البراك أو د.جمعان الحريش أو د.فصيل المسلم من معارضتهم؟ ألا يتعرض هؤلاء النواب الشرفاء يومياً لحملة إعلامية شرسة من منابر الفتنة وحناجر التفرقة وصلت إلى حد التعرض الشخصي لهم ولعائلاتهم؟ ألا يتعرض هؤلاء النواب الشرفاء لمحاوالات مستمرة لرفع الحصانة لتأديبتهم وأجبههم بينما يقوم نائب «حكومي» بضرب أحد المسؤولين ويخرج من القضية بلا عقوبة؟ ألا يحاكم الآن نائب حاول كشف الفساد في الحكومة بينما ينعم نائب مزور بحكم محكمة بخصانته؟ كيف يستفيد هؤلاء النواب من ممارسة دور المعارضة، بالله أفيديوني؟ ولعل سبب هجوم البعض ممن لا يؤيد الحكومة أساساً على هؤلاء النواب الشرفاء يرجع إلى أمور لا علاقة لها بأقوال وأفعال النائب. من الواضح أن بعضهم مازال يعاني من عقدة ممارسة أبناء القبائل لدور المعارضة. فهؤلاء كانوا سعيدون بممارسة دور المعارضة في السابق، فهم الشرفاء الوطنيون المحبون للبلد، ولكن ما أن أتى ابن القبيلة ليشارك إخوانه في بناء هذا الوطن بما يراه مناسباً، فمنهم من حمل راية المعارضة، اشتمأ بعضهم من هذا الفعل وبات يتقلب في مواقف حتى أصبح ملكياً أكثر من الملك، وبات يتهم على المعارضة لا حبا في الحكومة، إنما كرها في شخص من حمل راية المعارضة. هؤلاء أصبحوا كالفراخ الذي قلد مشية الحمامة، فلا تبار المعارضة يريدهم ولا الحكومة تريدهم، والله ولي التوفيق.

بدون نظارة



www.abdullhalsaleh.com

عبدالله محمد الصالح

لا أصافح الجميلات أو الصغيرات؟!

بما أنني أعيش في الغرب حالياً، وأختلط مع المجتمع المدني، رجاله ونسائه، فإنني ولابد بشكل شبه يومي أن أواجه معضلة السلام على النساء وبطيعة الحال فإنني لا أبادرهن بالتحية أعني بمد يدي للمصافحة واكتفي فقط بالسلام الشفوي، مثال: صباح الخير، أو مساء النور، مع التلويح بالكف، وابتسامه. ومن المشاهد التي أرقنتي، وأذهبت عني سلطان النوم، هو ما جرى في يوم دراستي الأول، دخلت الفصل، وعيني ترتب مقعداً خالياً من جوار الطالبات، وبحمد الله وجدته قرب رجل في الخمسينيات من عمره، فجلست بقربه. حمدت الله على هذه النعمة، وأن يسر لي جوار هذا الرجل الذي لا أخشى مصافحته، والحديث معه في يومي الأول، حتى أستقر نفسي، وأتأقلم على أجواء الدراسة بعد انقطاع دام لأعوام، وما هي إلا دقائق حتى التفتت الطالبة التي تجلس أمامي ممددة كفيها الرقيق قائلة: صباح الخير، أنا سيلفيا فأحسست بشيء في قلبي، ودوار في رأسي، أي كوكب أنا فيه، أيمن أن تكون هذه الفتاة من بني البشر، وإن سمح لي الشرع بمصافحتها فلن أفعل خوفاً على يدها من أن يمسه البشر. وفي لحظة قوة وتماسك، طبعاً متظاهراً لذلك، وإلا فأنا من الداخل أكي حسرة وندما، قلت لها: من عاداتنا أننا لا نصافح الفتيات فبهت وجهها، وخفق صوتها، وأنا أنت نفسي كيف لي أن جرحت مشاعرهما، وكبرياتها، فقلت مجاملة: لا بأس وشاحت بوجهها نفسي، وكأنها صغتني في الدقيقة مائة صغفة وجرى نفس السيناريو مع جميع الطالبات، إلا أن الأولى كانت الأوقع في نفسي لظروف خاصة لا تصلح للنشر وفي كل مرة أعلم بأنه جزء من الإسلام، ولا يجب على الرجل مصافحة المرأة الأجنبية، وأن الرسول ﷺ حدثنا أنها أولى منازل الشيطان وهذا لا يعني أننا في كل مرة نصافح امرأة قد نزل في الحرام إنما فقط درأاً لمقدمته، وحفظاً لأنفسنا فلم أجد وبكل أمانة لهذا الأسلوب جدوى لاسيما إذا كان اللقاء عابراً لأنها في البداية قد أخذت مني موقفاً، وربما تفسره بأنه اهانة للمرأة وانتقاداً لها. لذا ومن خلال التجربة والخطأ، عثرت على حل مناسب يخفف الصدمة الأولى ويبعث في نفوسهن البهجة، فبدأت أقول لمن تمد يدها للمصافحة: أنا لا أصافح الجميلات أو الصغيرات فكن يضحكن على الفور لاسيما العجائز منهن ويمسكن بيدي عنوة من حيث لا يشعر...فجاءت معاً ثم أستدرج معهن بالحديث وشرح المقصد من وراء ذلك الفعل، فإذا انتهيت قلت: نكتفي بالمصافحة عبر التلويح في الهواء... فيزددن فرحاً بأنني وجدت لهن مخرجاً قد رضني به الطرفان، وبلدنا مصافحة الأيادي الناعمة بإشارة التحية، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.